[22] والجهاد على اربع شعب: على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والصدق في المواطن وشنآن الفاسقين (8). فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن، ومن نهى عن المنكر أرغم أنف المنافق (9) ومن صدق في المواطن (10) قضى الذي عليه، ومن شنأ الفاسقين وغضب عز وجل غضب ا له. فذلك الإيمان ودعائمه وشعبه. والكفر على أربع دعائم: على الفسق والغلو (11) والشك

---

(8) الشنآن - كرمضان -: البغض. وهذا جهاد قلبى، وما قبله جهاد فعلي، والأولان قوليان. (9) أي ذلك أنف المنافق بالرغام أي الصقه بالتراب وأذله. (10) أي من السقامة في مواطن القتال مع اعداء ا وأظهر التصلب والجلادة عند محاربتهم فقد أتى ماكان عليه، أو من صدق فعله في مواضع الجهاد قوله عند إضهار الإيمان والأنقياد تعالى، فقد قضى ما عليه ووفى بما وعد، ولعلها للمعنى الثاني الصق بقوله تعالى: (من المؤمنين رجالا صدقوا ما عاهدوا ا عليه، فمنهم من قضى نجبه ومنهم من ينتظر، وما بدلوا تبديلا). (11) هذا هو الظاهر الموافق لما في الكافي وتحف العقول. وفي النسخة: (والعتو) والظاهر إنه مصحف، لأن (العتو) بعد ذلك يذكره في شعب الفسق ويعده قسما منه فكيف يجعله هنا قسيما له. والغلو هو مجاوزة الحد في الشئ، وهو في قبال التفريط الذي هو عبارة عن عدم بلوغ الحد، والوقفة قبله.